بسم الله الرحمن الرحيم وبه أثق

قال احمد بن محمد بن [illegible] حمد الله تعالى وكفى بالثناء عليه بما هو أهله والصلاة على خير خلقه وآله وبعد فإني قرأت في بعض كتب الحاسب المعروف بالخازن المنتحل لآلة القسمة يذكر فيه كتابا صنفه بكاويذان جرد وسمى كل مراتب بسيرة ثم ختم بعظيم تعظيما خرج به عن العادة في تعظيم مثله يعرض على كل من في البلدان التي جلت بها حتى وجدته بمازر عند كاويذان وبذ فلما نظرت فيه وجدت له أشكالا ونظائر كثيرة من حكم الفرس والهند واليونان والروم وأن كان هذا الكتاب أقدمها واسبقها بالزمان فانه وضعه او شهنج لولد وللملوك من خلفه وهذا الملك كان بعد الطوفان وليس يوجد لمن كان قبله بسيرة ولا أدب يشتفاه فرأيت أن أنحو هذه الوجهة على حسبتها ثم الحق ما جمع ما انتظمه من رسوم وآداب الأمم الأربع أعني الفرس والهند والعرب والروم لبرازخ الأشياء

ويتذكر بها العلماء ما تقدمهم من حكم والعلوم والمتمسك بذلك تقوم نفسه ومن سنة مورثه يعدى وعرضي الأنفس فيه الأجر والمثوبة من الله تعالى وهو ولي الخيرات والمثيب على الحسنات ولا حول ولا قوة الا بالله

قال أوشهنج من الله المبتدأ وابنه المنتهى وبه التوفيق وهو المحمود ومن عرف الله تعالى ذكره ومن عرف الأشياء أخلص ومن عرف التوفيق جمع ومن عرف الأفضال أناب الاستسلام والموافقة أما بعد فان أفضل ما أعطى العبد في الدنيا الحكمة وأفضل ما أعطى في الآخرة المغفرة وأفضل ما أعطي في نفسه الموعظة وأفضل ما نال العبد العافية وأفضل ما قال كلمة التوحيد وأعز العلم العمل وهلاك العلم العمل وهلاك العمل السنة وآفة السنة لزوم القصد الذي يشبه كالحسن بن زكريا فمتى تناهى واحد منها تسابع بعده شأبه آفة العمل أربعة يحب العلم والعمل وسلامة الصدر والرفد فالعلم

هذا القسم حسب ما كان العلم واقعًا
الذي سلفنا محو عنها وصارت السعادة
فقسمته قسمين احدهما غاية الطرف العملي
وتسمى سعادة وحدها فاضل المتوسط سبيله
غاية الطرف الطري وهو الكمال
الروحاني وتسمى سعادة قصوى وحدها فاضل المتوسط سبيله كاملة
حكمية وبالكمال الانساني هو الاول وتسمى الرجل متقلدًا طرفًا وبالكمال
الروحاني وهو الثاني تسمى الرجل عاقلًا حكيمًا على ان العمل الاشرف
الاجمل ما عتبر ان علة قد فضح من جهة النبيل للذات الجزئية اولًا
وبالقرب والاختيار ثانيًا وعلى ان العلم المجرد لا كاد يضبط
الا بالعمل السليب بل لا متعلم له الحكم بما يباشره منه الا بالكتاب
المكتسبات الفاضلة بالعادات الجميلة وذلك ان من كان ذا رذيلة واحدة
لم يسع للاختيار الخير دائمًا لأنه بطل لاحدها ازما الذي بالفضل هو
الافضل او يوثر النافع الجميل والذي
حال الذي ذا رذيلة واحدة فما حالك
وعلى ان العلم

المطلق انما يتم ما صنو الاحمر
لطلب الحكمة ولم تخلص همه له ولم
تشبين بها على السلوك نحوها ولم تتم
سبيل الهوى والمفاخرة بل على سبيل الترفع نحو
كل واشبت حالاته احسنها ولم يكمل للمرء من احسن
بل عاقه احد الخيرات المرتبة كالمال والرياسة او القدرة او الرا
عرى ذا الخير الخير الذي هو اولى الامور به اعني الاحاطة بالترتيب
المعلومات والفهم بما يتقرر لها من حق القدرات بالطلب الذي
منها وليس يرفعها الامر ذا وجميعها ومن ذا وجهها فذا قال
محاله لذة الحكمة وليس من وقتها غير عجب الحكمة فكذا لعاب
اللذات تطلع جميع اللذات فضل الخيرة وليس ان لذات الاوان
مؤديه الى ا ـ الغلط الافراط والمرتبط ولذات
النواس ، قوان كانت بتباعد عن ذا الفلبه
وة ، وغم الامر فاء فاما الذة
ا ـ اللذات اذ هي اجمعها